

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



عقود الجمان
في
علم البلاغة والبيان

للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي

ترتيب وتنسيق

محمد نعمان محمد علي البعداني

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد فقد طلب مني بعض طلبة العلم ممن علت همهم لحفظ متون الفنون أن أجمع لهم متن (عقود الجمان في علم البلاغة والبيان) - للإمام الحافظ المؤرخ الأديب أبي الفضل الملقب جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان بن ناظر الدين بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطي الشافعي، المولود في القاهرة عام ٨٤٩هـ الذي نشأ فيها يتيماً و بها توفي ٩١١هـ - ليسهل عليهم حفظه؛ لعدم توفر مادة هذا المتن لدى نور النشر عندنا، وكان لديهم كتاب لثوح هذا المتن، والمتن فيه متوق مما وجد صعوبة في الحفظ، فأخذت منهم الوثح، ورجعت إلى إحدى المكتبات العلمية الالكترونية التي وجد فيها هذا المتن ولكن بطريقة تتعب وتعبي من لا حيلة له وموفاة مسبقه به، فقامت بنسخ المادة من المكتبة الالكترونية، ثم رتبته بالرجوع إلى الوثح الذي بين يدي معتمداً على نفس تويب الوثح والذي كان بعضه بخط اليد اعتماداً على تويب أحد الوثح، لتتنظم الألفية بكما لها وتماها بحمد الله، ثم قمت بإعطائهم المادة ورقية، ثم رأيت أن أقوم بإظهارها لعل الله أن ينفع بها فيعم الخير والنفع والأجر، والله من وراء القصد، وهو صاحب الإنعام والفضل.

متن عقود الجمان في علم المعاني والبيان

قال الفقير عابد الرحمن	الحمد لله على البيان
وأفضل الصلاة والسلام	على النبي أفصح الأنام
وهذه أرجوزة مثل الجمان	ضممتها علم المعاني والبيان
لخصت فيها ماحوى التلخيص مع	ضم زيادات كأمثال اللمع
ما بين إصلاح لما ينتقد	وذكر أشياء لها يعتمد
و ضم ما فرقته للمشبه	والله ربي أسأل النفع به
و أن يزكى عملي و يعرضا	عن سوءه وأن ينيلنا الرضا

مقدمة

يوصف بالفصاحة المركب	ومفرد و منشئ مرتب
و غير ثان صفه بالبلاغة	ومثلها في ذلك البراعة

الفصاحة

فصاحة المفرد أن لا تنفرا	حروفه كهخضع استشزرا
وعدم الخلف لقانون جلى	كالحمد لله العلى الأجل
و فقده غرابة قد ارتجا	كفاحما ومرسنا مسرجا
قيل وفقده كرهه في السمع	نحو جرشاه وذا ذو منع
وفي الكلام فقده في الظاهر	لضعف تأليف وللتنافر
في الكلمات وكذا التعقيد مع	فصاحة في الكلمات تتبع
فالضعف نحو جفوني ولم	أجف الأخلاء وما كنت عمى
وذو تنافر أتك النصر	كليس قير قير حرب قير
كذلك أمدحه الذي تكررا	والثالث الخفاء في قصد عرا

لخلل في النظم أو في الانتقال
قيل وأن لا يكثر التكرّر
وحدها في متكلم شهر
إلى الذي يقصده ذوو المقال
ولا الإضافات وفيه نظر
ملكة على الفصيح يقتدر

البلاغة

بلاغة الكلام أن يطابقا
فصاحة والمقتضى مختلف
فمقتضى تنكيره وذكره
كذا خطاب للذكي والغبي
مع كلمة تصحبها فالفعل ذا
والارتفاع في الكلام وجبا
وفقدها انحطاطه فالمقتضى
ويوصف اللفظ بتلك باعتبار
وقد يسمى ذاك بالفصاحة
بطرفين حدّ الإعجاز عل
هو الذي إذا لدونه نزل
بينهما مراتب وتتبع
وحدها في متكلم كما
فهو فصيح من كليم أو كلام
قلت ووصف من بديع حرره
ومرجع البلاغة التحرز
والميز للفصيح من سواء ذا
لمقتضى الحال وقد توافقا
حسب مقامات الكلام يؤلف
والفصل الإيجاز خلاف غيره
وكلمة لها مقام أجنبي
إن ليس كالفعل الذي تلا إذا
بأن يطابق اعتبارا ناسبا
مناسب من اعتبار مرتضى
إفادة المعنى بتركيب يصار
ولبلاغة الكلام ساحة
وماله مقارب والأسفل
فهو كصوت الحيوان مستقل
بلاغة محسنات تبذل
مضى فمن إلى البلاغة انتمى
وعكس ذا ليس يناله التزام
شيخي وشيخه الإمام حيدر
عن الخطأ في ذكر معنى يبرز
يعرف في اللغة والصرف كذا

المعنوي يدرك بالحس قد	في النحو والذي سوى التعقد
محترز علم المعاني سمي	وما به عن الخطا في التأدية
ثم البديع ما به استحسان	وما عن التعقيد فالبيان

الفن الأول: علم المعاني

أحوال لفظ عربي يؤلف	وحده علم به قد تعرف
حال وحدي سالم ومرتضى	مما بها تطابق لمقتضى
أحوال مسند إليه فاعرف	يحصر في أحوال الإسناد وفي
و القصر و الإنشاء ثم الوصل	و مسند تعلقات الفعل
ونحوه تأتيك في أبواب	والفصل والإيجاز والإطناب

مسألة

وغيره الإنشا و لا ثالث قر	محتمل للصدق والكذب الخبر
وكذبه عدمه في الأشهر	تطابق الواقع صدق الخبر
ولو خطا والكذب في افتقاده	و قيل بل تطابق اعتقاده
واسطة و قيل لا عليه	ففاقد اعتقاده لديه
معتقدا و واقعا يوافق	الجاحظ الصدق الذي يطابق
وغير ذا ليس بصدق أو كذب	و فاقد مع اعتقاده الكذب
ووصف الثالث بالوصفين	و وافق الراغب في القسمين

أحوال الإسناد الخبری

مخاطب حكما له أفادا	القصـد بالإخبار أن يفادا
فائدة الأخبار سم واجعلا	أو كونـه علمـه و الأولـا
عالم هذين كمن قد يجهل	لازمها الثاني وقد ينزل
وما أتى لغير ذا أول به	لعدم الجري على موجبـه
من الكلام وليعامل عملـه	فليقتصر على الذي يحتاج له
حكم ومن تردد فلتغتنى	فان يخاطب خالي الذهن من
وطالبا فمستجيـدا أكـدا	عن المؤكـدات أو مرـدد
بحسب الإنكار فالضروريا	أو منكـرا فأكـدن وجوبـا
تلاه فهو الطالبـي وانتمى	أولها سم ابتدائيا وما
ظاهره إيرادها كما مضى	تاليه للإنكار ثم مقتضى
كلام ذي الخلق كالمرد	وربما خولف ذا فليـورد
بخبـر فهو لفهم يجنـح	إذا له قـدم ما يلـوح
لطلب فالحسن أن يؤكـدا	كمثل ما يجنـح من ترـددا
إن سمة النكر عليه تظهر	ويجعل المقرّ مثل المنكر
يا أيها المسكين إن الموت حق	كقولنا لمسلم وقد فسق
شواهد لو يتأمل مردعه	ويجعل المنكر إن كان معه
لمنكر والنفي فيه ما سبق	كغيره كقولك الإسلام حق

الحقيقة العقلية

ثم من الإسناد ما يسمى	حقيقة عقلية كأن ما
يسند فعل للذي له لدى	مخاطب وشبهه فيما بدا
كقولنا أنبت ربنا البقل	وأنبت الربيع قول من جهل
وجاء زيد مع فقد الفعل	علما وما يدعى المجاز العقلي

المجاز العقلي

إسناده إلى الذي ليس له	بل لملايس وقد أوله
وأنه يلابس الفاعل مع	مفعوله ومصدر وما اتبع
من الزمان والمكان والسبب	فهو إلى المفعول غير ما انتصب
وفاعل أصل وغير ذا مجاز	كعيشة راضية إذا تجاز
والسبيل مفعول وليل ساري	وجدَ جدّهم ونهر جاري
وقد بنيت مسجدا وقائل	أوله يخرج قول الجاهل
من ثم لم يحمل على ذا الحكم	أشباب كمر الدهر دون علم
فقل مجاز قول الألمعي	ميز عنه قنزعاً عن قنزع
جذب الليالي أبطى أو أسرع	لقوله عقيب هذا المطلع
أفناه قيل الله للشمس اطلعي	حتى إذا وارك أفق فارجي
أقسامه حقيقتان الطرفان	أو فمجازان كذا مختلفان
كأنبت البقل شباب العصر	والأرض أحياءا ربيع الدهر
وشاع في الإنشاء والقرآن	يقول يا هامان مثل ذان
وشطره قرينة تقال	أو معنوية كما يحال
قيامه في عادة بالمسند	أو عقل أو يصدر من موحد

كهمزم الأمير جنده الغوى	وجاء بي إليك حبك القوي
وفهم أصله يكون واضحاً	كريححت تجارة أى ربحاً
وذا خفا كسرني منظركما	أى سـرني الله لـدى رؤيتكما
ويوسف أنكر هذا جاعله	كناية بأن أراد فاعله
حقيقة ونسبة الإنبيات له	قرينة وقد أباه النقله

أحوال المسند إليه

فلاجتنب عبت قل حذفه	أو لاختبار سامع هل ينبه
أو قدر فهمه وجنح لدليل	أقوى هو العقل له قلت عليل
أو صونه عن ذكره أو صونكا	أو لتأتي الجحدان تجنح لكـا
أو كونه معيناً أو ادعـا	أو المقام صديق أو سمعـا
وذكره للأصل أو احتياط إذ	تعويله على القرينة انتبذ
أو سامع ليس بذى تذكير	أو كثرة الايضاح والتقرير
أو قصده تحقيقه أو رفعته	أو بركات شأنه أو لذته
أو بسطه الكلام حيث يطلب	طول المقام كالذى يستعذب

المسند إليه معرفة

وكونه معرفة فمضمر	إذ المقام غائب أو حاضـر
والأصل في الخطاب ان يعينـا	مخاطب وفقـد ذاك يعتنى
كقوله سبحانه ولو ترى	لكي يعم كل شخص قد يرى
وعلم لأجل أن يحضر في	ذهن بعينه باسمه الوفي
في الابتداء كقل هو الله أحد	أو لكناية ورفعـة وضد

المسند إليه موصولا

أو لتبـرك ولـذة ومـا	يوصل للتقريـر أو إن فخمـا
أو فقد علم سامع غير الصلة	كأن ما أهدى إليك عمله
أو هجنة التصريح بالاسم كذا	تنبيهه على الخطا ونحو ذا
أو لإشارة إلى وجه البناء	لخبر وقد يكون ذا هنا
ذرية لرفع شأن المسند	أو غيرـه أو لسـواه وزد
ذريعة لأجل تحقيق الخبر	وقال في الايضاح في هذا نظر

المسند إليه إشارة

واسم إشارة لكي يميزا	أكمل تمييز كهذا من غزا
كذا لتعريض بأن السامع	مستبد كالبيت ذي المجامع
أو لبيان حاله من قرب	أو بعد أو تحقيقـه بالقرب
أو رفعه بالبعد أو تحققـر	أو كونه بالوصف بعده حرى
أو لم يكن بغير ذاك يعرف	قد زاده على المواضى يوسف

المسند إليه معرف بأل

ثم بأل إشارة لما عهد	أو لحقيقة وربما تـرد
لواحد لعهد في الذهن	نحو ادخل السوق ولا عهد على
كالنكر معنى ولأفراد تعـم	حقيقة كعالم الغيب قـدم
ومنه عرفي وعموم المفرد	أشمل إذ صحَّ وجود مفرد
ورجلين مع قول لا رجال	في الدار دون ما إذا فرد يقال
ولا تنافي بين الاسـتغراق	و بين الافراد بالاتفاق
لأنه يدخل مع قطع النظر	عن وحدة وبالإضافة استقر

تعريف المسند إليه بالإضافة

للاختصار أو لتعظيم المضاف	إليه أو مضاف هذا أو خلاف
هذين أو إهانة كعبيدي	عبد إمام المسلمين عندي
قلت والاسـتغراق لـكن سـكتوا	عنه ومن أـل ذا بهـذى أثبت
ويوسف رأى الإشارة إلى	نوع مجاز وترقق جـلا

تنكير المسند إليه

ودونـه نـكـرة لـوحدتـه	كرجل نوعيـة أو رفعتـه
أو ضدّها أو كثرة أو قلتـه	وقد أتى لرفعـة وكثرتـه
قد كذبت رسل مثـال فافهم	وغيره نكر قصدا لعظم
نحو بحرب ولضدّ ظنا	والنوع والافراد حقـا عـنا
في دابة من ماء الذي تل	أو قصد العموم إن نفيا ولى
أو لتجاهل أو أن لا يدركا	ذو القول والسماع غير ذلكا

إعادة النكرة نكرة أو غيرها

ثم من القواعد المشتهره	إذا أتت نـكـرة مـكـررة
تغايـرا وإن يعرّف ثـاني	توافقـا كـذا المعرفـان
شاهدها الذي رويـنا مسندا	لن يغلب اليسرين عسر أبدا
ونقض السبكي ذى بأمثلة	وقال ذي قاعـدة مستشـكله

إتباع المسند إليه

ووصفه للكشف والتخصيص أو	تأكـد والمـدح والـذم رأوا
وكونه أكـد للتقـرير مع	توهم المجاز والسـهو اندفع
أو عدم الشمول والبيان قر	لكشفه نحو أبو حفص عمر

والعطف للتفصيل بالاجاز في	ذا الباب والمسند أو رد نفى
به الخطا في جا أبوك لا الأجل	أو صرف حكم للسوى في عطف بل
والشك والتشكيك قلت أو سوى	ذلك مما حرف عطف قد حوى
وبدل الشيء وبعض واشتمال	لزيد تقرير و إيضاح يقال

فصل المبتدأ بضمير الفصل وكونه مؤخرًا أو مقدما

والفصل تخصيصا له بالمسند	والمميز من نعت وللتأكد
وكونه مؤخرًا فلا تقتضا	تقدم المسند أمر مرتضى
وكونه مقدما إذ هو المهم	لكونه الأصل ومخرج عدم
أو لتمكن خبر في الذهن إذ	في المبتدأ تشويق له أخذ
أو سرعة السرور للتفاؤل	أو لمساءة العدو العاذل
أو كونه يوهم الاستلذاذ به	أو لازم الخاطر والذي شبه
قيل وللتخصيص بالفعل الخبر	تالى نفى نحو ما أنا أضر
أى بل سوى ولهذا لم يصح	ولا سوى القياس منضج
ولا كما أنا رأيت أحدا	وما أنا ضربت إلا من عدا
وما سوى التالي لتخصيص ورد	على الذي يزعم غيره انفراد
أو شاركوا نحو أنا الذي علا	بنحو لا غيري أكد أولا
ونحو وحدي ثانيًا ووردا	تقوية الحكم كذا يولى النداء
ولو نفى الفعل كأنت لا تذر	فذا علا عن لا تذر ولو تضم
أنت إذ التأكيد للمحكوم لا	للحكم والفعل إن النكر تلا
فهو لجنس أو لفرد حصره	كرجل جا لا رجال أو مره
وقال يوسف كذا إن قدرا	فاعله معنى فقط مؤخرًا

وإن يجز ولم يقدر أو منع
إلا منكرو و لو إن أخرا
بجعله من الضمير مبدلا
من سبب سواء فالمنع لزم
بشروط فقد مانع التخصيص لا
جنس فلامتناع أن يراد ما
على انفراد فهو ليس يجنح
تخصيصه إذ أولوا بما أهر
و في جميع قوله هذا نظر
فيه ضمير في التقوى يقرب
لشبه خال صفة و من هنا
مما يرى تقديمه كاللازم
و مثله غيرك لا يجود أي
و لم أقل مثلك أعنى به
و ربما قدّم إذ عم ككل
على انتفا الحكم عن المجموع لا
الشيخ إن في حيز النفي أتت
كقوله ما كل ما تمنى
كما أتى الرجال كلهم ولن
توجه النفي إلى الشمول ثم
كأصبحت أم الخيار تدعى

لم يستفد غير التقوى فاستمع
ففاعلا في اللفظ أيضا قدرا
خشية فقد للخصوص إذ خلا
من ابتداء لا معرفا وسم
شرّ أهرّ ذا أذى أما على
أهر شر غير خير و أما
لقصدهم واذ هموا قد صرحوا
الا فبالتنكير فظع شأن شر
قال وزيد عالم إذا استتر
من قام لا كمثله إذ ينسب
لم تك جملة ولا كهى بنا
مثلك لا يبخل يا ابن العالم
أنت إذا لم يك تعريض لشي
سواك يا فردا بلا مشبه
لم يأت إذ تأخيره هنا يدل
عن كل فرد وهو حكم قبالا
كل بأن أداته تقدمت
أو عمل المنفي فيه عنا
أخذ كل المال أو ذا قدّم
أثبتت للبعض وإلا فليعم
عليّ ذنبا كله لم أصنع

خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

من ذلك المضمّر عما أظهر	قد يخرج الكلام عما ذكر
ليثبت التاليفه في الأذهان	كنعم عبدا وضمير الشأن
بكونه مميّزا إذ ضمنا	و عكسه إشارة للاعتنا
أو النداء على كمال الفطنة	حكما بديعا وادّعاء الشهرة
به كمثّل ما إذا كان عمى	لسامع و الضدّ و التهكم
مثله بقوله الله الصمد	و غيرها زيادة التمكن قد
أو يدخل الروع على الضمير	أو ليقوى داعى المأمور
قلت كذا الوصلة للأوصاف	أو المهاباة و الاسـتعطاف
علته وعود معناه على	و عظم الأمر و تنبيهه على
ليس بمختص بهذا الذي قدر	و قال في المفتاح كل ما ذكر
كل لآخر التفات مستقلّ	بل غيبة وأخواها قد نقل
لأنه التعبير عن معنى ينص	ورد فالأشهر أنه أخصّ
منها ليرفل الكلام في حلاه	من الثلاث بعد ذكر بسواه
أنشط للاصغاء في السامع	لأن نقل القول في المهاميع
كمثّل ما أم الكتاب قد حوت	و قد يخص كل موضع نكت
ثم يجىء بالسّمى المجله	فالعبد إذ يحمّد من يحق له
لمالك الأمور في المال	فكلها محرّك الاقبال
بغاية الخضوع والتطابا	فيوجب الاقبال و الخطابا
وقس عليه كلّ ما قد يرد	للعون في كلّ مهم يقصد
عروس الافراح وفي الكشف	و لم يكن في جملة كما في

ومن خلاف المقتضى إن جاوبا	مخاطبا بغير ما ترقبا
بحمله على خلاف قصده	لأنه أولى به من ضده
أو سائلا بغير ما قد سأل	لأنه الأولى أو المهم له

وضع الماضي موضع المستقبل والقلب

ومنه ماض عن مضارع وضع	لكونه محققا نحو فزع
قلت وللاشراف أو إبراز كا	في معرض الحاصل غير ذلكا
ومنه قلب كعرضت الا بلا	على الحياض ثم هل ذا قبل
ثالثها الأصح إن لم يقتضى	معنى لطيفا لا وإلا فارتضى
كمهمه مغبرة أرجاؤه	كأن لون أرضه سماؤه
و منه ذكر جمع أو مثني	أو مفردا عن آخر قد عنا
والانتقال من خطاب بعض ذى	إلى خطاب آخر نوع شذى

أحوال المسند

حذف المسند

فتركه لا مضى و يحتمل	كليهما صبر جميل قد نقل
و شرطه قرينة كذكر	سؤال أو تقديره لخبر
قد يجى من أول أو آخر	وصالها الذين عند الساب
و خبر المبتدأ أو إن أو	كان على قبج وفعلا بعد لو

ذكر المسند وإفراده

و ذكره لا مضى أو حتم	مجئـه بالفعل أو بالاسم
قلت وللتعجب في المفتاح قد	زاد وفي الايضاح رد وانفرد
لكونه لا سببيا مع عدم	إفادة القوة للحكم المتم
والسببي ما جرى لغير ما	يسبقه كهند عبدها انتمى
و كنه فعله لأن يقيدا	بوقتـه ويفهم التجردا
و اسما لفقد قيده ما ذكرنا	قلت وقال بعض من تأخر
إفادة الثبوت للاسم فقد	إن كان ما يتلوه فعلا وانتقد
و كونه مقيدا بقيد	لنحو مفعول لزيد القيد
ونحو كنت قائما كان الذي	قيدت المنسوب لا العكس احتذى
و الترك للمانع كانتهاز	لفرصة تغنم والإيجاز

تقييد المسند

و كونه قيد بالشرط لأن	يفيد معنى الأدوات كيف عن
و كلها مبسوبة في النحو	وابحث هنا في إن إذا ولو
فغير لو للشرط في الاستقبال	لكن إن تختص بالمحال

لكونها في الأصل للذي عدم	جزما وعكسها إذا من ثم عم
الماضي فيها والجزم إن ترد	تجاهلا أو لمخاطب فقد
جزما وللتوبيخ والذي يرى	كجاهل إذ ما على العلم جرى
كذا لتغليب الذي لم يتصف	به على المصوف ثم ذا عرف
في غير ما فن كمثّل العمرين	القانتين الخافقين القمرين
قلت: ومن يشترط أن يغلبا	أدنى أو الأعلى فلن يصوبا

بحث إن وإذا ولو

واختصتنا بالجملة الفعلية	مستقبلا وتركه لنكتة
كمثل إبراز الذي لم يحصل	في صورة الحاصل والتفأول
والقصد للرغبة في وقوعه	وقيل والتعريض من فروع
نحو لئن أشركت والتعريض سم	بمنصف الكلام ممن قد حكم
و منه مالى تلوه لا أعبد	وحسنه إسماع من قد يقصد
خطابه الحق على وجه منع	غضبه إذ لم يكن فيما صنع
نسبته للذم و الاعانة	على قبوله لما أبانه
من نصحه إذ لم يرد له سوى	مراده لنفسه كما نوى
ولو لشرط الماض وانتفائه	لا لانتفا المشروط أو بقاءه
فذاك باللازم هكذا اذكر	جماعة وشيخنا له نصر
من ثم غالبا تلي الفعلية	وفعل جزأها الزمن مضيه
و لانتقام كون ذاك واقعا	وقصد الاستمرار جا مضارعا
وقصد الاستحضار مثل ما أتى	في غير ذا وقد تقضى ضدا

تقييد المسند إليه بحرف النفي

قلت وأما نفيه فالأحرف	ست لمعنى كل حرف يؤلف
فما وإن كليس نفى الحال	لا ولن لنفى الاستقبال
وافترقان أن للتأكيد لن	ونفى ما كان حصوله يظن
قيل وللتأبيد لكن تركا	وخصه لا ابن خطيب زملكا
قال ولن لنفى ما قد قريا	والارتشاف فيه هذا قد أبى
ولم ولما نفى ماض وانفرد	لما بالاستغراق مع مدخول قد

تنكير المسند وتخصيصه وتعريفه

وكون ما اسند ذا تنكير	لقصد أن لا عهد أو لم يحصر
كذلك للتفخيم أو للضعف	وكونه مخصصا بالوصف
أو باضافة لكونها أتم	فائدة وتركه للفقد عم
وكونه معرفا ليفهما	مخاطب حكما على ما علما
ببعض ما عرف بالذي جهل	أو لازما كذا أخي أو الأجل
عهدا أو الجنس أرد كعكس	ذین وقد يفيد قصر الجنس
ذو اللام تحقيقا على شيء كذا	مبالغا كهو الأمير والأذى
ومن يقل معين للابتدا	اسم وللاخبار وصف فارردا

المسند جملة

وجملة تجي للتقوية	أو سببيا كان كالاسمية
فعلية شرطية لما مضى	ظرفية تقديرها الفعل رضا
فلاختصاصاها وفي تأخيرها	لنكتة اهتمام شأن غيره
وعكسه لكونه بالمسند	إليه مخصوصا كما فيها عدى
من ثم في لا ريب فيه آخر	كي لا يفيد الريب فيما غيرا
أو فهم الاخبار به من أول	أو لتشويق أو التفـاول
قلت وللمفعول إنما بنى	لكونه في الذكر نصب الأعين
أو السياق دل أو لا يصدر	عن غيره أو كونه يحقر
كذلك للجهل والاختصار	والسجع والروى والايثار

تنبيه

غالب هذا الباب والذي خلا	يجيء في سواءهما تأملا
--------------------------	-----------------------

الباب الرابع

أحوال متعلقات الفعل وما يعمل عمله

مع اسمها المنصوب مثل الفاعل	الفعل أو بقیة العوامل
دون إفادة الوقوع مطلقا	في ذكره ليفهم التعلقا
أو نفيه للاسم أعنى فاعله	فحذفه إن أطلق الاثبات له
مقدر فيه فأما جملا	لكونه نزل كالکلام لا
معمول دل عليه نوع نص	الفعل كانيا عن الفعل يخص
أي أن يكون مبصرا لما ظهر	كشجو حسادك أن يرى بصر
هل يستوي الذين يعلمونا	أو لا يكون مثل ما تلونا
فلانقا قدر وفي هذا الغرض	أما الذي يحذف وهو ما رفض
ما لم يك التباسه مستوحشا	من بعد الابهام البيان مثل شا
غير المراد واعتناء كملا	أو دفع أن يبتدر الذهن إلى
صريحه أو أدب مع العلا	بذكر الايقاع له بعد على
أو هجنة أو أن تراعى الفاصله	أو اختصار مع دليل قام له
كقوله يدعو إلى دار السلام	كذا إفادة العموم بالكلام
لرد تعيين الخطا من ثم ما	ونحو ذا وكونه مقدرما
ولا سواه لا ولكن عبته	يقال ما أبو البقاء لمتته
قدر ما فسر قبله يعن	أما في الاشتغال فالتأكيد إن
فيه كيا ربي إليك أرغب	وبعد تخصيص وهذا يغلب
به ومن ثم الصواب في المقام	وقد يفيد في الجميع الاهتمام
مؤخرا فان يرد بسببه *	تقدير ما علق باسم الله به

كان القراءة الأهم المعتنى	تقديمه في سورة اقرأ فهنا
يستوجب التقديم أو بالوضع عن	قلت وشرط الاختصاص منع أن
وبعضهم للاختصاص قد أبى	أو كان مصالحا لأن يركبا
ليس رديف الحصر غير شك	ويرفع الخلاف قول السبكي
على السوى إذ أصله التقدم	وبعض معمولاته يقدم
أعطى وكالفاعل أو لخلل	والاقتضا لمعدل كأول
تناسب والاختصاص قد حكا	يحصل بالتأخير في معناه أو
لنكتة تدرك من فحواه	وقد يجى عن مصدر سواء
فخامة تدرك حين يجتلى	ونكتة التمييز حين حولا

الباب الخامس: القصر

فالقصر للموصوف والوصف للذا	إما حقيقي وإما غير ذا
كأنما محمد صديقي	أعم معنى أول الحقيقي
وهو عزيز لا يكاد يوجد	أي ماله وصف سواء يورد
ذا الدار إلا ذا وربما يفى	والثاني منه غالب وليس في
وأول المجاز خذ لا يشته	مبالغا إذ غيره ما اعتد به
أو وضعت عنها وثاني ذى الصفه	تخصيص أمر صفة دون صفه
سواء أو مكان ذاك فهما	تخصيصه الوصف بأمر دون ما
ضربيهما لمن لشركة يظن	ضريان فالخطاب بالأول من
والثاني من يعتقد العكس التى	فقصر أفراد لقطع الشركة
مخاطب فقصر تعيين بدا	فقصر قلب أو تساويا لدى
أن لا تنافي في الصفات يوجد	والشرط في الموصوف إذ ما يفرد
وطرق القصر كثيرة تضم	والقلب إن يوجد والتعيين عم
وليس عمرو شاعرا بل حامد	كالعطف زيد قائم لا قاعد
إلا رسول ما الحمى إلا اليد	والنفي مع إلا كما محمد
كأنما الله إليه واحد	وإنما وما أصاب الجاحد
مرّ وفي الوصف تميمى أنا	كذا إذا قدمته نحو بنا
كأنما يوحى إليّ أنما	قلت وقيل أن بالفتح وما
تعريفه ومسند وغير ذا	وذكر مسند إليه وكذا
للكل لا التقديم فالفحوى يدل	واختلفت من أوجه فالوضع قل
في أول نعى به في العطف	والأصل ذكر مثبت والمنفي

وربما لكره الاطناب سقط
والنفي لا يجامع الثاني فلا
وللأخيرين وقد تجامع
وقيل شرط جمعه مع إنما
وقيل شرط الحسن وهو أقرب
وجرده لما له يستعمل
فخذ له الثاني لأمر ناسبا
كمثل ما محمد إلا رسول
أي هو مقصور عليها ما عدا
وقوله: إن أنتم إلا بشر
مخاطب على ادعاء رساله
من المجازاة لخصم كي عثر
وإنما بعكسه كأنما
وربما ينزل المجهول في
ثم على العطف لها مزيه
ومثلها التقديم في التعريض
يجئ بين مبتدأ وخبر
وأخرن ما عليه قد قصر
تقديم هذين لئلا يلزما
وأخرن في إنما لئلا
في القصر والمنع من الجمع لئلا
وفي البواقى ذكر مثبت فقط
لا تنف إن نفى بغيرها خلا
كأنما أنا الندى لا اللامع
أن لا يخص الوصف بالذي انتمى
وأصل ثان جهل من يخاطب
ويجعل المعلوم كالذي يجهل
واسـتعملنه مفردا أو قالبا
إذ أعظموا مماته مثل الجهول
إلى التبرى من هلاك وردى
لزعـم الرسل سواه وأصر
وقولهم إن نحن مثل قاله
إرادة التبيكت لا للنفي قرر
هذا أخواك أي فرق ورحما
دعوى الظهور كسواه فتفي
إذ يعلم الحكمـان بالمعيه
وخير ما تورد في التعريض
والفعل مع تعلق لا المصدر
مسـتثنيا مع الأداة ونـدر
قصر الصفات قبل أن تتما
يعرض لبس غير مثل إلا
وإنما جا القصر في الذي خلا

لأن نفسي فارغ الاسـتثـنا	موجه إلى الذي يستثنى
منه مقدّر وعاماً ناسباً	تاليه جنساً فاذا ما أوجباً
شيئاً بالامنه جاء قطعاً	ووضع ذى هنا أتم صنعاً

الباب السادس: الإنشاء

طالب ما يفقد وقت الطالب	وإنما المقصود منه الطالب
ليت له ولو محالا فاستمع	أنواعه منها التمني ووضع
وقد يجى بهل كهل من عاضد	كمثل يا ليت الشباب عائد
ويوسف كأن منهما حذوا	لفقده علما وهكذا بلو
لولا ولو ما بمزيد ما وقع	هلا وألا بانقلاب الهاء مع
في الماض تنديم كذا التحضيض في	إذ أشربا معنى التمني ليفى
تجى وخذ تمنيا بعلا	مستقبل هلا أتيت هلا
تضمنه لفظ التمني مستطر	فانصب جوابها كليت والخبر
ما من وأي كم وكيف أين دل	ومنها الاستفهام بالهمز وهل
لطلب التصديق والتصور	أنى متى أيان فالهمز اذكر
أم عسل قلت وذو التصديق حل	نحو أزيد قائم أذاك خل
متصلا ولم يقبح بانى	تاليه أم منقطعا والثاني
عرفت ثم أولها المسئولا	نحو أزيد قام الجهولا
مضى وفعل في أخلت المسمى	بها كفاعل ومفعول بما
كذاك في العروس والطيبى ذكر	قلت وإذا الحكم لغيرها استقر
زيد وهل عمرو أبو هذا الفتى	وهل لتصديق فقط كهل أتى
ونحو هل زيد اضرب القبح أم	من ثم لا يعطف بعدها بأم
بالفعل نفسه خلاف ما اشتغل	إذ أفهم التقديم تصديقا حصل
قبح له ولازم عما وصف	وقال في المفتاح هل عبد عرف
قبحهما بأن هل تأصلا	جواز هل زيد وبعض علا

رديف قد والهمز قبل حذفاً
 في كونها تفيد ذاك فضلاً
 وإنما الزمخشري قاله
 وخصصت مضارعا بما يجي
 كما يجي في همزة لأجل
 من ثم أنتم شاكرون بعد هل
 لأن إبراز الذي جدد في
 على كمال الاعتنا بأن حصل
 لأن هل للفعل أدعى منها
 من ثم لا يحسن هل مليح
 وهل بسيط للوجود يطلب
 فأول كهل سكونه وجد

تنبيه

مستفهم التصديق يوسف وفي
 ومن نفى مستفهم النفى بهل
 بالباقيات يطلب التصور
 أو لحقيقة المسمى وهل
 ومن بها يطلب أن يعينا
 وقيل ما للجنس والوصف تعم
 وفي جواب ما أخوك المرتضى
 لا وصفه واسأل بأي عما

لكثرة الوقوع قلت اختلفا
 عن كونها لذاك وضعا أصلا
 وكم إمام رد ذى المقاله
 فلا تقل هل تطردن المرتضى
 ذين لها تخصص بالفعل
 من تشكروا لطلب الشكر أدل
 معرض ثابت أدل إذ يفى
 ومن أنتم وعلى الثبوت دل
 فتركه معها أدل كنها
 منطلق إلا من الفصيح
 وما وجوده لشئ مركب
 والثان هل سكونه دوم عهد

واسأل بحكم عن عدد وكيف عن	حال وأين للمكان والزمن
متى وأيان لذى استقبال	قيل وللتفخيم في الأهلوال
أنى وكيف تارة كأنى	شئتم ومن أين كثيرا عنا
وربما تستعمل الأداة في	سواه كاستبطائه وإن يفي
تعجب كمثـل مـالي لا أرى	كذا لتنبيه الضلال قد عرى
وللوعيد كـالـم أودب	زيـدا لمن يرى مسيء الأدب
كذا لتقرير بهمز قد سبق	مقررـا به وللانكار حق
وذا لتكذيب وتوبيخ يـرد	ولـتهكم وتهويل وضـد
كذا للاستبعاد قلت ألفا	فيها كتاب قد محا عنها الخفا
وزيد للتشويق والترغيب مع	تسوية والعرض والأنس وقع
والأمر والنهي وقد يجتمعا	مثل تعجب وتوبيخ معا
وهل ترى المعنى الأصل يسبر	مع هذه أو زال فيه نظر

فصل: أنواع الإنشاء

والأمر من أنواعه ثم الأصح	صيفته باللام أولا قد وضح
لطلب الفعل مع استعلا	وقد يجي للعال كالدعاء
وللمساوى فالتماس وترد	إباحة كذا لتهديد قصد
* ولاهانة وللتسخير	والخبر والتعجيز والتخيير
وللمنني وامتنان والعجب	تسوية والاحتقار والأدب
وقال في المفتاح للفور اقتضى	قلت أعم منه في القول الرضى
والنهي فاعده من الإنشاء	وحرفه لا وهو ذو استعلاء
وقد يجي طالب غير الكف	والترك كالتهديد للتشفي
قلت: وللتقليل وامتنان	وللدعاء الارشاد والبيان
وهذه الأنواع قد يقدر	شرط يليها جازما لا يذكر
كليت لي مالا أصدق أي إن	أرزقه زربي أشف أي إن زرتني
وولد العرض من استفهام	فقل ألا تنزل تعد السامي
ولدليل جاز أن يقدر	في غيرها فالله هو لمن قرا
ثم النداء منها وربما ترد	صيفته لغير ماله قصد
كمثل الاغراء كيا مظلوم	لمن شكا الظلم ويا محروم
والاختصاص أنا أيها الرجل	أفعله أي متخصصا فقل
قلت والاستغاثة تعجب	تحسر كيا ديار العرب
وأصل يا لدى النداء للبعيد	وقد تجي لغيره مثل البليد
والحرص في وقوعه والاعتنا	أو شأنه عظمه أو هونا
ثم الترجي بلعل أهملا	وقد يجي توقععا تعللا

كـذا لشـك وللاستفهام وطلب الاعطاف بالأقسام

تنبيه

وقد يجي الإخبار موضع الطلب	تحرزا عن صورة الأمر أدب
ولتفاؤل وقصد الحرص في	وقوعه واحتملا إذا يفي
من البليغ صيغة الماضي دعا	أو حمله عليه من قد سمعا
قلت وقد يعكس ذا لنكت	تدرك في محلها بالفطنة
ثمت الانشاء كمثّل الخبر	في غالب الذي مضى فاعتبر

الوصل والفصل

تعاطف الجمل يدعى الوصلا	وتركه الفصل فأما الأولى
فإن يكن لها محلّ وقصد	تشريك تاليها لها فيما وجد
فاعطف وشرط كونه مقبولا	تناسب للفقـد جىء مفصـولا
أو لا محلّ وارتباط يحتذى	بعاطف لا الواو فاعطفها بذا
كراح زيد ثم جاء أو فجاء	عمرو بمهلة وفور نهجا
أولا ولم يعط الذي للأولى	لها ففصل وكذا إن يولى
مع كمال الاتصال أو سواء	من غير إيهام كلاهما حواه
أو شبه هذين وإلا فصل	أما كمال الانقطاع المكمل
فلا اختلاف بين إنشا وخبر	لفظا ومعنى أو بمعنى مستقر
كمات زيد غفر الرحمن له	أو فقد جامع هناك شمله
ثم كمال الاتصال مثل أن	يكون توكيدا للأولى فادفعن
توهم المجاز والسهو كلا	ريب فلما بنهاية العلا
بولغ في وصف الكتاب إذ جعل	المبتدأ ذلك واللام دخل
في خبر جاز توهم المجاز	قبل تأمل فدفعه يحاز
فهو وزن نفسه مؤكدا	زيـدا كذاك قوله بعد هدى
فإن معناه بلوغه إلى	درجة نحو الهدى لن توصلا
حتى كأنه هدى محض وذا	من ذلك الكتاب قطعاً أخذا
لأن معناه الكتاب الكامل	أي في الهدى إذ لا سواء حامل
فهو وزن زيد الثاني إذا	كررتـه فقس عليه وخذا
أو بدلا من تلك غير وافيـه	بما يـراد أو كغير الوافيـه

ويقتضى المقام الاعتناء
ككونه في نفسه مطلوباً
كقوله جلّ أمّكم بما
فالقصد ذكر نعم والثاني
ولم يحل فهو وزان الوجه في
كذلك ارحل لا تقمينّ عندنا
ولا تقم أوفى به إذ دلا
فهو وزان الحسن في أعجبنا
أو كونها عطف بيان للخفا
كوسوس الذي تلاه قال يا
فهو وزان عمر فيمن شعر
وشبه الانقطاع كون عطف ذي
تظنّ سلمى أنني البيت مثل
وشبه الاتصال كونها جواب
تنزيلها منزلة فتفصل
مقدرا لنكتة كالاغتناء
وسمها وفصلها استئنافاً
إذ السؤال قد يكون عن سبب
أو غير ذين ثم منه ما أتى
أحسن إليه الفتى به حرى
نحو صديقك القديم قد أهل

بشأنه لنكتة تـرأى
فظيعاً أو لطيفاً أو عجيباً
ثم أمّكم وعدّ الأنعماء
أوفى به إذ فصل المعاني
أعجب زيد وجهه البدر الوفي
فقصده إظهار كره واعتناء
مطابقاً وأكد المحالاً
وجه حبيب حسنه حين رنا
مع اقتضا إزالة له وفي
آدم فهو قد أبان الخافيا
أقسم بالله أبو حفص عمر
يوهمه على سواها وخذ
وسم بالقطع الذي لذا انفصل
سؤال الأولى اقتضته والصواب
فصل جوابه وقيل يجعل
عنه وترك السمع منه يعتنى
وهو ثلاث أضرب قد وافى
حكم عموماً أو خصوصاً ينتخب
باسم الذي استؤنف عنه كالفتى
أو وصفه وهو أشدّ فاذكر
صدر الاستئناف ربما خزل

أو دونـه ودافع إيهامـه	فكـله مع قائم مقامـه
وأيد الله حمـاك بالـعلا	بوصـله كمثـل قول الداعـى لا
يكون فيهما كأن تلفيها	وصل إذا توسط بينهما
في لفظ أو معنى بجامع يرى	توافقا إنشـاء أو فخبـرا
إيهما والمسندين فقد	وهو يكون باعتبار المسند
تصور بينهما إذا يفـي	فمنه عـلى بأن يكون في
تضـايف كأصـغر وأكبـرا	تماثـل أو اتحـاد أو يـرى
شبه تماثل فالـوهم انتمـى	وإن يـكن بـين تصـوريهما
يبرزهما كالمثـل وهم ما انتبـذ	كلـونى البياض والصفـرة إذ
أو كالسما والأرض مشبه التضاد	كـذا اتضـاد كالبياض والسواد
تقـارن فـجامع خيـالي	وإن يـكن يسـبق في الخيال
صـوره فوضـحت أو فـخفت	واختـلفت أسـبابه فاختـلفت
في اسمية وفي مضـيها وضـد	وحسن الوصل تناسب وجد
والحصـر والتأكـيد للمزيـة	قلت وفي الشرطية الظرفية

تذنيب في الحال المفيد نقله

خلوها فان أتاك جملة	الأصل في الحال المفيد نقله
عن مضمـر فهي بوـاو قرنت	تحتـج لما يربطها فان خلت
ما صح عنه نصـبها حالا عـرى	وكل جملة تـرى عن مضمـر
بالواو أما إن تكن حوتـه	يصح أن تكون حالا عنه
مقـارن لمالـه قد قيـدت	فما على حصول وصف ما ثبت
فامنع بها الواو وما ليس فلا	دل فضاهى المفرد المؤصلا

فأول مضارع قد أثبتا	فالاقتران إذ مضارعا أتى
وبالثبوت فالصفات تحصل	وما حواها شذ أو مؤول
وإن نفى تجوزا لكونه	دل على القران لا حصوله
كمثبت الماضي فللحصول لا	للاقتران ولذا قد دخلا
مقربا وبعضهم لم يشترط	وقال من أوجبها فقد غلط
وما نفى فلا حصول إذ نفى	ولكن اقترانه حقا يفى
لأن لما نفيها يستغرق	وغيرها نفى لما قد يسبق
والأصل الاستمرار فيه فإذا	أطلقته فالاقتران يحتذى
خلاف مثبت فان الفعل لا	بوضعه على الحدوث دلا
وإن تكن اسمية فالمرتضى	جواز تركها بعكس ما مضى
في مثبت الماضي ولكن رجحا	دخولها إذ الثبوت ما انمحي
مع كون الاستئناف فيها قد بدا	وقيل الزم إذ يكون المبتدا
ضمير ذى الحال وإن يسبق خبر	ظرف فحسن تركها قد استقر
كذا بحرف داخل في المبتدا	أو تلت الجملة حالا مفردا
قلت وذات الشرط واوا تلزم	إذ فقدت ما لامتناع يحتم

المساواة والإطناب والإيجاز

المفهوم المراد مما يقبل	إن لفظه ساواه فهو الأول
أو زاد مع فائدة فالثان أو	وفى بنقص فهو الإيجاز رأوا
فخرج التطويل والحشو كمع	فائدة وبالوفى الاخلال دع
ومن نفى حدهما أو ادعى	فقد المساواة فلن يتبعها
بلا يحيق المكر مثل أولاً	ضريان للإيجاز قصر قد خلا
من حذف شيء آية القصاص	فقد حوت فوائد اختصاص
على الذي أوجز ما فيه شهر	القتل أنفى بعد للقتل ذكر
بقلة الحروف والنص على	مطلوبه والنكر تعظيماً جلا
وبالطباق وعن التقدير	غنى وإن خلا عن التكرير
قلت لقد قسم في التبيان ذا	إلى ثلاث كل قسم يحتذى
أن يقصر اللفظ على معناه	قصراً يرى فقد الذي ساواه
وزائد المعنى على المنطوق	إيجاز تقدير مع التضيق
والجامع اللفظ حوى المعاني	كآية العدل مع الاحسان
والثان ذو الحذف فما قد حذفاً	مضاف أو موصوف أو ما وصفا
أو شرط أو جوابه خصر على	أو يذهب السامع كل ممكن
قلت وموصول ووصل وكذا	جزراً إضافة وثانيها خذا
وذو تعلق مع المجرور	والعطف والمعطوف والتفسير
والحال والمبدل والمستثنى	وجزء كلمة وحرف معنى
أو جملة مسبباً أو سبباً	كقوله فانفجرت أي ضرباً
أو فوقها فأرسلون يوسف	ومنه ما لا نوب عما يحذف

وقد يناب ثم عقل قد يدل	عليه والتعيين مقصود يحلّ
أو عادة أو اقتران أو شروع	في الفعل بسم الله مثل في الفروع
ويرد الاطناب بالايضاح	من بعد إبهام لقصد ضاحي
مثل التلذذ كامل للعلم به	أو مكنة في النفس بعد طلبه
ومنه توشيع بآخر ترد	تنبيه مضمونها بعد فرد

ذكر الخاص بعد العام والعكس

وذكر خاص بعد ذي عموم	منبهها بفضله المعلوم
كعطف جبريل وميكال على	ملائك قلت وعكسه جلا
ومنه تكرير لأجل نكتة	مثل تأكد ونفى التهمة
أو طول أو تنويه أو تلذذ	أو الجزاء نفس شرطه احتذى
أو قصد الاستيعاب والترديد حق	علق تكرير بغير ما سبق
ومثاله تعطف لكن هذا	في فقرتين ثم ترجيع شذا
ومنه إيغال كلام قد ختم	بما يفيد ما بدونه يتم
ثم الأصح أنه ليس يخص	بالشعر فالقرآن فيه جاء نص
ومنه تذييل بجملة حوت	مؤكدًا معنى التي قبل خلت
فمنه ما كمثل ومنه لا	وأكد المنطوق والضدّ جلا
ومنه تكميل وربما سمي	بالاحتباس أن يجى في موهم
خلاف مقصود بما يدفعه	فإن لغير موهم أتبعه
بفضلة لنكتة فيها تراض	فذاك تتميم ومنه الاعتراض
بجملة أو فوق مالها محلّ	بسين كلام أو كلامين اتصل
لنكتة تقصد كالتنزيه	لادفع الإيهام وكالتبويه
وكالدعاء في قوله بلغتها	بعد الثمانين وما أشبهها
وبعضهم جوزه في الطرف	وقال قوم غير جملة يفي
وقد يكون مطنبا بغير ذا	من جمل وأحرف لها شذا
وبهما كلامهم موصوف	إن كثرت أو قلت الحروف
بنسبة إلى كلام آخر	ساواه في المعنى إذا ما نظرا

الفن الثاني: علم البيان

علم البيان هو ما به عرف	إيراد معنى واحد بالمختلف
من طرق في الاتضاح مكمله	فاللفظ إن دل على الموضوع له
فسمها دلالة وضعية	أو جزئه أو خارج عقليه
وإنما يختلف الإيراد في	عقليه وليس في تلك يفي
وما به أريد لازم وقد	قامت قرينة على أن لم يرد
مجاز وإلا فكناية وقد	يبني على التشبيه أول ورد

التشبيه

هو الدلالة على اشتراك	أمر لآخر بمعنى زامي
لا كاستعارة بتحقيق ولا	كناية ولا كتجريد خلا
فدخل الذي أدواته فقد	كقوليه صم ونحو ذا أسد
أركانها أربعة أدواته	ووجهه والطرفان ذاتيه
وهنا ينظر في هذى وفي	أقسامه وغرض منه وفي
فالطرفان منه حسيان	مختلفان أو فعليان
كالخد والورد ونور وهدى	والسبع والموت وجهل وردى
فكل ما يدرك إحدى الخمس	إياه أو مادته فالحسي
منه الخيالي كتشبيهه الشقيق	بعلم الياقوت والعود الرقيق
بالرمح من زبرجد في النظم	غيره العقلي ومنه الوهمي
ما ليس مدركا ولو قد أدركا	كان بحس لا سواء مدركا
ومنه ذو الوجدان نحو الألم	ووجهه ذو الاشتراك فاعلم
ولو تخيلا كتشبيهه النجم	بسنان بين ابتداع في الظلم

ووجهه حصول شيء أزهر
 وذاك في السنة ليس يوجد
 لأن الابتداء يجعل الردى
 وعكسه السنة فهي والهدى
 يطرق في الخيال إن الثاني
 وأول خلافه فهو كمن
 من ثم وجه النحو في الكلام
 هو الصلاح بالوجود والفساد
 كون القليل مصلحا ويفسد
 تفاوتها والوجه قسمين أقسم
 شبه في نوع وجنس ملحقه
 * منها الحقيقة كالحسيه
 كمدرك الطرف من اللون ومن
 والسمع من صوت ضعيف أو قوي
 والشم من ريح كذاك اللمس من
 ونحو ذلك وكالعقليه
 * ثم الإضافية كالإزالة
 وأقسامه واحدا مركبا عددا
 في ثالث مختلفا والحس ثم
 فكل ما شبه بالحسي صح
 مرادهم بالحس ما افترده
 أبيض في جنب ظلام أغبر
 إلا على التخيل فيما يرد
 كالماش في الظلمة ليس يهتدى
 كالنور ثم شاع هذا وغدا
 مما له البياض كاللمعان
 تشبيهه بالشيب في الشباب عن
 كالملح إذ يكون في الطعام
 بالفقد لا ما قاله بعض العباد
 كثرت فبالنحو حقا يفقد
 فغير خارج عن الطرفين من
 بمثلها و خارج وهو صفه
 كيفية تختص بالجسميه
 شكل وقدر وتحرك زكن
 والذوق من طعم كريه أو شهى
 حر ومن برد ويبس وخشن
 كيفية مثل الذكا نفسيه
 للحجب في الشمس شبيه الحجة
 وكلها حسي أو عقلي ورد
 طرفاه حسيين والغير أعم
 بغيره من غير عكس ووضح
 تدرك بالحس وذا تعداده

الواحد الحسي حمرة خفا	والطيب واللذة واللين وفا
في الخد بالورد وصوت قد ضعف	بالهمس والغبير نكهة رشف
والجلد بالحرير والشيء بمن	والواحد العقلي كالعراء عن
فائدة وجرة والاهتدا	مع استطاب النفس فيما نقدا
نفعاً بمعـدوم وعلم بـفلق	والشخص بالسبع وعطر بخلق
وذو تركب غدا حسيا	في مفرد طرفاه كالثريا
شبهه بالعنقود من كرم لما	حوته من صورته إذ نظما
وجبه أبيض واسـتدارا	وقارب الرؤيـة والمقـدارا
وما تركبـا كقـولي أخذا	من قول بشار مماثلا لـذا
والنقع فوق رعوسنا والأسيف	ليل تهاوى شهبه وتخطف
بجامع السقوط في أجرام	مشـرقة طويـلة الأجسام
تناسقت أقـدارها مفرقـه	في جنب شيء مظلم متسقه
وما تخالفا كما الشقيق مر	والزهر في ربا في ليل ذي قمر
وحسنه في هيئة بها تقع	حركة أو وصف أو جرّد مع
تحرك إلى جهات فالأول	كالشمس كالمرآة في كف الأشل
والثان كالبرق إذا بدا ولاح	كمصحف القاري انطباقا وانفتاح
وهيئة السكون ربما تلى	يقعى جلوس البدوي المصطفى
وذو تركب عن العقل انتسب	كمثل حرمان انتفاع مع تعب
في مثل اليهود بالحمار	والحمل للتـورة والأسفـار
وراع في تعدد ما يحصل	به إذا أسقط منه خلل
وذو تعدد من الحسي كمن	شبهه فنافى صفاته بفن

وضده من بالغراب في الحذر	شبه طيرا والفساد والنظر
والثالث التشبيه للإنسان	بالشمس في الحسن ورفع الشأن
وربما يؤخذ وجهه للتشبيه	من التضاد لاشتراك الضد فيه
لقصد تلميح أو التهم	كوصفه مبخلا بحاتم

فصل في أداة التشبيه

أداته الكاف ومثل وكان	والأصل في الكاف وما أشبه أن
تولى مشبها به وربما	تولى سواء مثل الدنيا كما
قلت ولا يكون مثل إلا	في ذي غرابة وشأن جلا
وربما يذكر فعل ينبى	عنه فان كان مريد القرب
علمت زيدا أسدا والمبعد	حسبته قلت وذا منتقد

فصل في أغراض التشبيه

غرضه يعود للمشبه	في أكثر الأمر وفي أغلبه
بيان إمكان وحال وكذا	قدر وتقرير لها وكل ذا
يقضى بأن الوجه في المشبه	به أتم وهو أشهر به
وفيه نقد ثم للتشويه	وزينة والظرف كالتشبيه
للفحيم ذى الجمر ببحر مسك	وموجه من ذهب ذي سبك
ووجه ظرف كونه يبرز في	ممتنع أو قل في الذهن يفي
وبمشبه به الغرض عم	إما لابهام بأنه أتم
وذاك في المقلوب أو للاهتمام	كجائع يشبهه خبزا بالتمام
إظهار مظلوب وكل ذا إذا	إلحاق ناقص بغير يحتذى
وقد يراد الجمع للشئين في	أمر ولم ينظر لنقص أو وفي

فالأحسن العـدول للتشـابه وذكره التشـبيه من صوابه

أقسام التشبيه

فباعتبار الطرفين مفرد	بمفرد كلاهما مقيد
أم لا أم الخلاف فيهما حصل	كالشمس كالمرآة في كف الأشمل
وذو تركيب به ومفرد	وعكسه والطرفين فاعدد
بالمشبهات فابدأن أو لا تحقق	والأول الملفوف والثاني فـرق
كالنشر مسك والوجه أنجم	والريق خمرة والبنان عنـدم
وإن تعدّ أولا فالتسوية	أو ثانيا تشبيه جمع سـميه
وباعتبار الوجه تمثيل غدا	منتزعا من عدد وقيـد
بكونه غير الحقيقي يوسف	وغير تمثيل له مخالف
ومجمل ما وجهه لم يذكر	فظاهر وذو خفا بالنظر
فمنه ما من وصف طرفيه عرا	أو مشبه أو وصف كل ذكـرا
وغيره مفصل والمبتذل	فيه إلى مشبه به انتقل
من غير تدقيق وغيره الغريب	إذ وجهه في ظاهر غير قـريب
لكثرة التفصيل أو حضور	مشبه به على ندور
لبعد ما ناسب أو وهميا	يأتيك أو مركبا عقليا
كما خياليا كذاك الحسي	تكراره قلّ كبيت الشمس
وكثرة التفصيل أن ينظر في	أكثر من وصف وأوجهـا في
أعرفها أخذك بعضا وتدع	بعضا وإن تعتبر الكل ومع
كثرته فهو البليغ والغريب	لبعده وقد يجاء في القريب
* بنكتة تغريبه كذكر	شرط وما محسن ذو حصر

وباعتبار في الأداة يـخـزـل	مؤكـد وما عـداه مرسـل
وباعتبار غرض فان وفي	إفـادة كـأن يـكـون أعـرفـا
بوجهه في حالة المشبه به	أو بالغ التمام في ذي سببه
أو حكمه ليس مخاطب جـد	فذاك مقبول وما عـداه رد

خاتمة في تفاوت درجات التشبيه

أعلاه في القوّة حذف وجهه	وآلة أو ذاك مع مشبه
فحذف وجهه أو أداة هكذا	وقد خلا عن قوّة خلاف ذا

الحقيقة والمجاز

الأول الكلمة المسندة	تعمله	في الاصطلاح في الذي توضع له
وغيره مع قرينة على		وجهه يصح وإرادة جـ
عدمها فهو المجاز المفرد		فالزم علاقة وكل عدد
يعزى لعرف ولشعر ولغـ		والعرف عم أو فخص مبلغه
كدابة الأربع والإنسان		والفعل للفظ وللحـ
كذا الصلاة للسجود والدعا		وأسد لسبع والشـ
ومن يزد تحقيقا أو تأويلا		في الحد زاد فيهما تطويلا

المجاز المرسل

ثم المجاز المرسل العلاقة		لا شبهه وغيره استعارة
وغالبا يطلق في استعمال سم		مشبه به لمشبهه رسم
فالطرفان المستعار منه له		والمستعار اللفظ ثم المرسله
كاليد في القدرة والتسمية		بالكل أو بالجزء أو بالآلة
أو سبب مسبب حال محل		مجاور آل له عنه انتقل
والاستعارة فتحقيقيـ		وهي مجاز لغوي أثبتوا
إن حقق المعنى بها في الحس أو		عقلي ومن جعلها عقلا أبوا
من كذب تماز بالتأويل ثم		إن لم تشب وصفا فلا تأتي علم
واشـرط لها قرينة فواحدا		كأسد يرمى ترى فصاعدا
كان تعافوا العدل والإيمانـ		فان في إيماننا نيرانـ

أقسام الاستعارة

باعتبار الطرفين

أو يستدل بمعان تلتئم	وباعتبار الطرفين تنقسم
إلى الوفاقية أن يجتمعا	في ممكن وذو العناد امتنعا
وما بضد والنقض استعمالا	ذات تهكم وتمليح حلا

تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع

وباعتبار جامع قسمين	فداخل أو ليس في الطرفين
وإن خفي غريبة وإن بدا	عامية إلا بتصريف شدا

تقسيم الاستعارة باعتبار المستعار منه، وله، والجامع

وباعتبار ذي الثلاث ستة	أول هذي كلها حسية
أو جامع عقلى أو قد اختلف	أو غير حسي بفرعه الطرف
كمثل عجل نسلخ المطلعه	شمس ومن مرقدنا للأربعه
فاصدع بما تؤمر للمختلف	مذا طغى الماء بعكسه يفي

تقسيم الاستعارة باعتبار اللفظ إلى أصلية وفرعية

وباعتبار اللفظ فاسم الجنس	أصلية كأسد وحبس
وتبعية سواه فالذي	في الفعل والمشتق للأصل خذ
وما يكون شبيها في الحرف	فدو تعلق به فقل في
نطق الحالفة للدلالة	بالنطق أو ناطقة ذي الحالفة
والدور في قرينة المذكور	للفاعل المفعول والمجرور

باعتبار آخر

وباعتبار آخر مطلقه	إن لم يقارن فرع أو فصفة
وإن بما لاعم ماله اسـتعير	تجريدا ومنه فترشـيحا يصـير
وربما يجتمعان والأجل	موشح ثمت مبناه حصل
على تناسي شبه فيدعي	المنع واستواء طرفيه معا

المجاز المركب

أما المركب فما يستعمل	فيما بمعنى الأصل قد يمثل
مبالغا وسمى التمثيلا	مطلقا أو سـالكا السـبيلا
فإن فشا كذاك الاسـتعمال	فمثـل تغـيـره محـال
والمستعار منه في كليهما	لدى تحقق وفرض قسما

فصل في التخيلية والمكنية

قد يضم التشبيه في النفس فلا	يذكر شيء من أداته خلا
مشبها ثم لهذا يثبت	ما اختص بالآخر ذا القرينة
فسم ذا التشبيه بالمكنية	عنها وذا الاثبات تخيلية

فصل في مذهب الكسائي في الاستعارة وأقسامها

والاستعارة لدى يوسف أن	يذكر ما من طرف التشبيه عن
مريدا الآخر بادعاء	دخول ما شبه باقتفاء
في جنس مشبه به وقسما	إلى مصرح ومكنى فما
ينوى مشبه فقط مصرحه	وعكسها المكنى قول رجحه
والتبعية إليه ردا	وشيخنا يقول عكس أجدي
وفي الحقيقة تمثيل دخل	لديه والتخييل عكسه جعل

فصل في شرائط حسن الاستعارة

الحسن في استعارة التخييل	بحسب المكنى والتمثلي
وذى الكناية وذى التحقيق أن	يرعى الذي في وجه تشبيهه زكن
ولا يشتم ربحه لفظا وإن	يجلو ولا يكون كالألغاز عن
فلا يقال أسد لأبخرا	إن قوى التشبيه حتى صيرا
طرفيه كالأحد مثل العلم	والنور فاستعارة ذو حتم

خاتمة في المجاز بالحذف والزيادة

قد يطلق المجاز فيما غيرا	إعراجه بزيده او حذف عرا
ليس كمثله يريد المثل	وكاسأل القرية يعنى الأهلا

الكناية

لفظ أريد لازم معناه مع	جواز أن يقصد معناه تبع
ومن هنا تخالف المجازا	أقسامها ثلاثة ما انحازا
بها سوى نسبة أو وصف وذا	يكون معنى أو معان يحتذى
شرطهما التخصيص بالذي كنى	عنه وما يطلب بها الوصف إن
تنقل بلا واسطة قريبة	وهذه واضحة خفية
طول النجاد عن طويل القامة	وذو القفا العريض عن بلادة
ونسبة التصريح ما منها حوت	مضمة ساذجة ما قد خلت
أو بوساطة فذو الإبعاد	كالكريم مكثّر الرماد
وللو قود فالطبخ ينتقل	فكثرة الأكل فالضيف وصل
وما عدا النسبة من مطلوبه	كالمجد في برديه أو في ثوبه
إذ لم يصرح بثبوت ذاك له	بل في الذي احتوى عليه جعله
وربما في ذين حذف الذي	بوصف مثل ما تقول للذي
من سلم الأتنام من لسانه	ويده فمسلم لسانه
قلت وقد يراد هذان معا	فهو كنايةان فيه وقعا
ويوسف قسم ذا الباب إلى	رمز وتلويح وتعريض تلا
إشارة إيماء فالذي حذف	موصوفه مناسب تعريضا عرف
ووجهه التنويه والتلطف	أو يتترك الإغلاظ أو يستعطف
ومنه ما يراد معناه معه	ومنه لا حرره من جمعه
إن كثرت وسائط فوصفا	ملوحا وإن تقل مع خفا
رمز وإلا فالأخيران وقد	مجازا التعريض في بعض ورد

كقولـه آذيتني سـتعرف	يريد من لا بالخطاب يوصف
وإن ترد بذاك كلا منهما	كناية واشـرط دليلا لهما
وكون هـذى والمجاز أبلغا	من ضد هـذين اتفاق البلغا
والاستعارة من التشبيه	إذ قـوّة المجاز لا تليـه
قلت وذو التمثيل باستعارة	أبلغ منه لا بلا استعارة
وأبلغ الأنواع تمثيلية	مكنية بعد فتصريحية
وبعدها كناية وقد علا	ذو نسبة فصفة فما خلا
وهذه الثلاث من قسم الخبر	والخلف إنشاء ذي التشبيه قر

الفن الثالث: علم البديع

علم البديع ما به قد عرفنا مطابقا وقصده جلي
وجوه تحسين الكلام إن وفي فمنه لفظي ومعنوي

القسم الأول: المعنوي

الطباق والتدبيح

منه الطباق بالتضاد مائل الجمع بين اثنين ذي تقابل
في جملة من نوع أو نوعين اسمين أو فعلين أو حرفين
كمثل أيقاظا وهم رقود يحيى ويميت وله تعدد
طباق منفى طباق موجب كاخش ولا تخش وذئ تسبب
قلت وقيل الشرط في الطباق أن يأتي اللفظان بالوفاق
وإنما يحسن مع مزيد وله تم تطابق التردد
ومنه تدبيح بألوان ترد مكنية أو تورية لما قصد

المقابلة

ومنه نوع سمي المقابلة وهي مجيء أحرف مقابلة
ترتب الثاني على الأوائل كمثل قولي في خطاب العاذل
اعرف وذم صل وعز وأفق أومن وزك اقطع وهن وشاقق
وقال في المفتاح مهما شرطا في أول فالضد في الثاني اشروطا
قلت وإذا المثال بالمفوف يسمى ومن أنواعه عد الصفي

مراعاة النظر

ثم مراعاة النظر جمع أمر وما ناسبه ويدعوا
تناسبا فان مناسبا ختم مبتدأ تشابه الأظراف سم

الإرصاد

ومنه الارصاد وذا أن تجعللا من قبل عجز البيت ما دل على
تمامه إذا الروي عرفنا والبعض بالتسليم هذا وصفا
قلت بشرط أن يكون اللفظ دل فان يك المعنى فتوشيح أجل

المشاكلة

ومنه ما يدعونه المشاكلة أن يذكر الشيء بلفظ ليس له
لكونه صحتة تحقيقا أو مقدر ومكرر الله تلووا
وقولهم قالوا اقترح شيئا نجد قلت اطبخوا لي جبة بيت عهد

المزاوجة

ثم المزاوجة إن زواج في الشرط والجزا المعنى قد يفى

العكس و الرجوع والسلب والإيجاب والتغاير

والعكس تأخير الذي قدم في أحد طرفي جملة أن تضاف
أو جملتين اسميتين أوجلا فعليتين والرجوع ان على
كلامه السابق قد يعود لنقضه لنكتة يريد
قلت ومنه السلب والإيجاب إن من جهتين اشتتملاه حيث عن
ومنه مدح الشيء ثم ذمه أو عكسه تغاير يعمله

الإيهام (التورية)

ومنه الإيهام ويدعى التورية	وفضّلوا ذا النوع ثم تاليه
إطلاق لفظ شركة ويقصد	بعينه فتهارة يجرد
مما يلائم القريب كاستوى	ثم المرشح الذي له حوى
قلت لقد قصر في بيانها	فليس في البديع مثل شأنها
وكل ما بالزم لا يقترن	لا لقريب أو بعيد قد زكن
فهى التي تجردت وأحقا	ما اللازمان استويا واتفقا
وسم ما يلزم الذي دنا	مرشحا وضده مبينا
كلاما قبل أو بعد ذكر	ثم المهياة فما لا تستقر
إلا بلفظ قبلها أو بعدها	أو لفظتين فقد لفظ بعدها

الترشيح والتوهيم

واعدد هنا الترشيح والتوهيم	وافرق بذهن قد حوى تقويما
----------------------------	--------------------------

الاستخدام

ومنه الاسخدام أن يرادا	بكلمة بعض الذي أفاد
ثم بمضمر لها البواقى	أو أول بمضمر والبواقى
بآخر كجل عينا أحمد	أجلها وهابها المعتمد

الإرداف

ومنه الإرداف بأن يذكر ما	يرادف المقصود لا ما لزمنا
فان أتى بما يكون أبعدا	فذلك التمثيل إذ ما قصدا

اللف والنشر

واللف والنشر بأن يعددا	لفظا و بعد ما لكل عددا
ولم يعين ماله توكيلا	لسامع مجملا أو تفصيلا
مرتبا أو غيره معكوسا أو	مشوشا وفيه رابعا حكوا
والخلف في الأفضل من هذين قر	وقيل لا خلف بتحرير النظر

الجمع والتفريق والتقسيم

والجمع أن يجمع في حكم عدد	كقول بعض الشعراء إذ زهد
إن الشبَاب والفراغ والجوده	مفسدة للمرء أي مفسدة
وعكسه التفريق أن يباينا	بينهما في مدح أو أمر على
فان يعدد وأضاف ما لكل	إليه تعيينا فتقسيم يحل
وان هما أدخل في معنى وقد	فرق وجهي ذاك أو يجمع عدد
حكم فتقسيم تلا أو عكس ذا	كلاهما جمع وأول خذا
إليه تفريقا وذا تقسيما	وقد تجي ثلاثة تضميما
كيوم يأتى بعد لا تكلم	لآخر القصصة فهي تنظم
ويطلق التقسيم إذ ما استوفى	أقسامه أو حاله مضيفا
كلا إلى ملائم نحو يهب	آية شورى ويقال البيت هب

التجريد

ومنه تجريد بأن ينزع من	ذي صفة آخر مثله زكن
مبالغا في أنه فيها كمل	كمن فلان لي صديق وأجل
وان سألت أحمدا لتسألن	بحرا به مندفقا ومنه أن

يخاطب الإنسان نفسه وقد نصحا وتوبيخا وتعريضا قصد

المبالغة والتبليغ والإغراق والغلو والتفريط (حصر الجزئي وإحاطه بالكلّي)

وأبلغ الأقسام ما قد ثنيا	ثم المبالغة أن يدعي
بلوغه في الضعف أو في شدة	حدا محالا أو بعيد الرتبة
فإن يكن عقلا وعادة ورد	يمكن فالتبليغ أو في العقل قد
فذاك إغراق كلاهما قبل	أولا ولا فهو غلو ما احتمل
ما لم يقربه لذاك شيء	نحو يكاد زيتها يضئ
أو فيه نوع من تخيل حسن	أو مخرج الهزل من الشاعر عن
قلت وبعض وهن المبالغة	أصلا وبعض في السمو نابغه
وضدها التفريط عد اليمنى	وما رأيت غيره بمعتنى
وجعله للنوع جنسا عظما	إلحاق جزئي بكلّي نما

المذهب الكلامي

ثمة منه المذهب الكلامي	إيراده الحجّة للمرام
على طريقهم كقولـه علا	لو كان فيهما وما له تلا

التفريع والتفصيل وحسن التعليل

ومنه تفريع وذا أن يثبتـا	لمتعلق به ما أثبتـا
لآخر له فإن بما نفى	أولا عن الذي بشيء وصفا
أفعل للوصف مناسبا وقد	عدى بمن إلى الذي ذاك قصد
فذاك بالتفصيل حقا دعيـا	والحسن في التعليل أن يدعيـا
للوصف علة له تناسب	بلطف معنى لا حقيقي يصحب

فتارة يكون ثابتاً قصداً	علته وذاك ضربين عهد
ما لم تبين علته في العادة	أو علة خلاف ذي قد بانـت
وما قصد ثبوته من ممكن	أو غيره وما على الشك بنى

تأكيد المدح بما يشبه الذم

ومنه تأكيدك للمدح بما	يشبه ذمما وثلاثاً قسما
والأفضل استثناء وصف فضل	من وصف ذم قد نفى من قبل
مقدراً دخوله فيه كلاً	عيب له إلا ارتقاه للعلا
ومنه الاستثناء قبل وصف	مدح يلي وصفاً له لا ينفي
ومنه أن يولى به معرفاً	عامله للذم معنى قد وفى
وما به استثنى يحوى الفضلا	نحو وما تنقم منا إلا
ثمة الاستدراك في ذا الباب	كمثل الاستثناء باقتراب
وعكسه ضربان أن يستثنى	من نفى وصف المدح ذم يعنى
إن دخلت كمن ما فيه هدى	إلا عمى عن الطريق المهتدى
وإن يجئ تلو وصف ذم	كجاهل لكنـه ذو ظلم
وزيد بعد الذم وصف يوهم	زواله ثم لـذم يفهم

الاستتباع والإدماج

ومنه الاستتباع مدح بالذم	يستتبع المدح بشيء غير ذا
وإن تضمن فيه معنى وهو لم	يسق له فذاك إدماج أعم
قلت الأصح الأول الوصف بنص	يفهم وصفاً للذي الأول خص

التوجيه والإيهام

ومنه توجيهه بأن يوافق	محتملا وجهين باختلاف
كقول من قال لأعور ألا	يأليت عينيه سواء جعل
قلت الصفي فسر التوجيه أن	يأتي بألفاظ شهيرة بفن
يوردها بغير ماله اشتهر	كالرفع والنصب وكالجزم وجر
نحو ارتفاع في محله وجب	من أمره جزم وللحكم انتصب
وجعل السابق من تفسيره	تفسير الإيهام كذا لغيره
قال ونحو ذلك بالمواريه	لكنه يأتي لمن قد عاتبه
بمخلص ولا يجي في الابتدا	به كذا بل غيره قد أوردا
كقوله قد ضاع شعري لما	أخذ بل قد ضاع صفت النظام

الهزل في معرض الجد، والهجو في معرض المدح والنزاهة

والهزل ذو الجد فقل لمن أتى	مباحثا كيف تهجي باوتنا
قلت ومنه يقرب التهم	والهجو في معرض مدح نظموا
وإن خلا الهجو من الفحاشة	ونحوها فسم بالنزاهة

تجاهل العارف

تجاهل العارف سوق ما علم	مساق غيره لنكتة تهم
مثل المبالغة في المدح البهي	والذم والتوبيخ والتدليس
كمعشر الظباء يا حور النظر	أمّنكم سعاد أم من البشر

القول بالموجب

القول بالموجب أن يأتي إلى	وصف بقول غيره أطلق على
شئ له أثبت حكم يثبت	هذا لغيره ولكن يسكرت
عن نفيه عنه أو الثبوت له	ومنه لفظ في كلام حمله
على خلاف قصده مما احتمل	بذكر ذي تعلق له حصل
كقوله سلوت يا هذا عن	فقل له عن صحبتي ووطني

التسليم والمناقضة والاستدراك والاستثناء

قلت ومنه يقرب التسليم أن	يسلم الفرض المحال ثم عن
لازمه يصد إذ قد وجدا	ما منع أتباعه ويوردا
وإن على الممكن مع ما ناقضه	مريده علق فالمناقضه
كذلك الاستدراك والاستثناء	حيث أفادا بهجة وحسنا

الاطراد

والاطراد ذكر ك اسم من علا	وأبوه وجده على الولا
بلا تكلف على وجه جلى	مثل الحسين بن الحسين بن علي

الاحتباك والطرء والعكس

قلت ومنه الاحتباك يختصر	من شقي الجملة ضد ما ذكر
وهو لطيف راق للمقتبس	بينه ابن يوسف الأندلسي
والطرء والعكس قريب منه	حرره الطيبي فابحث عنه
يقرر الأول بالمنطوق ذا	مفهوم تاليه وبالعكس خذا

نفي الكلام بإيجابه، والكلام الجامع، والمراجعة والترتيب

ومنه نفي الشيء بالإيجاب	نفي الثبوت بانتفا الأسباب
وإن أتى في البيت وعظ لامع	أو حكمة فهو الكلام الجامع
حكاية التحاور المراجعة	ترتيبه أوصافه المتابعه
ثم الترقى وهو ذكر المعنى	ففوقه ثم التدلي يعنى

الاستطراد

ومنه الاستطراد أن ينتقلا	من غرض لآخر قد شاكلا
--------------------------	----------------------

الافتنان

والافتنان الجمع للفنيين	كالممدح والهجو ونحو ذين
-------------------------	-------------------------

الاشتقاق والاتفاق

والاشتقاق أخذ معنى من علم	فإن يطابق فبالاتفاق سم
---------------------------	------------------------

الإلغاز والقسم والاكتفاء وجمع المؤتلف والمختلف والاتساع والتفسير والإيضاح والاشتراك

ومنه الإلغاز ونوع القسم	والاكتفاء حذف بعض الكلم
وخيره عندي ما فيه وفيت	تورية عن اكتفاء صرفت
وجمعته مؤتلفا أو مختلف	والاتساع شامل لما عرف
وإن يكن في اللفظ لبس فيفي	تفسيره فذاك تفسير الخفي
وإن يزل لبسا عن الإبهام	فذاك إيضاح بلا إبهام
وإن أتى مشترك يبادر	غير المراد فاشتراك صادر
حسن البيان زاد في المصباح	ورده الجلال في الإيضاح

حسن البيان والتأسيس والتفريع

وقد وجدت مقصداً بديعاً سميته التأسيس والتفريعاً
قاعدة كلية يمهدها يبني عليها شعبة يقصدها
مثاله لكل دين خلق وخلق ذا الدين الحياء المونق

نفي الموضوع

والنفي للموضوع قصداً صنعه مثاله ليس الشديد الصرعه

تمهيد الدليل

وإن أتى بجمال للمقصد توصلاً لحكم ما به ابتيدي
وصح حذف الوسط الموصول فذلك التمهيد للدليل

التصحيف

ومنه تصحيف بأن يعتمد به وبالتصحيف أمن قصداً

القسم الثاني: اللفظي

الجناس التام وأنواعه

تشابهاً فإن يك الوفاق عن	منه الجناس بين لفظين بأن
ترتيبها وهيئة فالتام سم	تعدد الحروف والأنواع ثم
أولاً فمستوفى كقائل وقائل	فإن يكن نوعاً فذاً مماثل
جناس تركيب فإن تساهما	فإن يكن مركباً إحداهما
فذاك مفروق وإن تجلّى	خطاً فذو تشابه وإلا
أو ركباً ملفق والخلف	من كلمة وجزئها فالمرفق

الجناس المصحف والمحرف

أو حركات فهو المحرف	في النقط إن يوجد فالمصحف
---------------------	--------------------------

الجناس الناقص وأنواعه

في أول أو وسطه أو طرف	أو عدد فناقص بحرف
مذيل إن زيدت الحروف	مطرف مكتنف مردوف
من واحد في أول أو آخر	أو نوع حرف لم يكن بأكثر
مضارع ولاحق إن جانباً	أو وسط ثم إذا تقارباً
كالضاد والظاء فذاك اللفظي	قلت فإن تناسبا في اللفظ
بالقلب في الكل وفي البعض رعى	وإن يخالف في ترتيب دعوى
آخره فهو مجنح قفى	فإن يقع في أول البيت وفي
وإن تواليها فذا المزدوج	وفوق حرف أولاً متزوج
مشوش قد زاد في التبيان	وإن يكن تجاذب الطرفان

وبالجناس ألحقوا شـيئين	أحدهما تشابه اللفظين
قلت وإذا تـجـانس الاطلاق	والآخر الجمع في الاشتقاق
قلت الجناس المعنوي أن تضمر	ركنيه والمـرادفين تـذكرا
وذكره لوأحد وما ردف	أو ما يدل بإشارة عرف
ثم توسط الجناس قرر	وشرط حسن فيه أن لا يكثر
فإن يصـر توريـة وانحصـر	في واحد قـد علا وافتـخـر

رد العجز للصدر

ومنه رد عـجز لـصدر	إن تقع اللفظة صدر النثر
وشبهها في ختمه والشعر	في آخر وشبهها في الصدر
لذلك المصراع أو صدر اللذا	قبل كذا في حشوه أو ختم ذا

التسبيغ والتطريز والتعديد والتنسيق

قلت فإن قافية تعاد في	أول تـال فهو تسبيغ وفي
ومنه تطريز وذا أن تذكرا	عدة أسماء وبعـد تخبرـا
* بصفة كررتها وما ومنه	تعديـدك الأوصاف فردا عنه
تنسيقهم قلت صفات العظمة	تلاحمت مستحسننا ملتئمة

الفرائد والتكـية

وإن يجى لفظ فصيح وارد	ما غيره يسد فالفرائد *
وإن يجى وغيره سد وله	تخصص تنكيـتهم فاستعمله

السجع

السجع أن تواطأ الفواصل	في ختمها بواحد والفاضل
ما استوت القرينتان ثم أن	يطول ثان ثم ثالث ومن
طول الاولى زائدا لم يحسن	وكل الاعجاز ابنها وسكن
وفي القرآن قل فواصل ولا	يقال أسجاع فغنّها قد علا
قلت وخير السجع ما قلّ إلى	عشرة وضعفها ما طولا

المطرف والمتوازي والمرصع والمصرع والموازنة

ثم اللتان وزنها ذو خلف	مطرف وإن وفاقا تلفي
وليس ما في أول مقابلا	وزنا ولا تقفية لما تلا
فالمتوازي ضده مرصع	أو خصّ بالعجين فالمصرع
وإن تكن قد ساوت المقارنة	في الوزن لا تقفية موازنة
فإن تكن أفرادها مقابله	يقال في أوزانها مماثله

التشطير والتسميط والتجزئة

وقيل لا يختصّ بالتشطير	ومنه ما يدعون بالتشطير
في كل شطر سجتان اتفقا	وخالف الآخر ما قد سبقا
وسم بالتسميط إن توالفت	ثلاثة وبالوفاق وافت
وأن يسجع كله وجزعه	مخالفا جزعا بجزعه تجزئه

الانسجام

والانسجام ما علا تسهلا	عذوبة ومن عقادة خلا
وغالبا في النثر إذ ما انسجما	من غير قصدا قد يرى منتظما
ومنه قلب عكسه إذا سلك	كطرده كمثّل كل في فلك

لزوم ما لا يلزم

والحرف من قبل الروي يلزم	فسمه لزوم ما لا يلزم
كقوله تقهر وتنهر صدركا	وزرك ظهرك وبعده ذكركا
قلت فإن كان اللزوم في الروي	أو كلمات فهي تضيق قوي

التشريع

ومنه تشريع ان يبنى على	قافيتين البيت كل قد حلا
وهو الذي أبدعه الحري	ووسمه التوأم ذو التحرير

التخيير والتمكين وائتلاف المعنى مع الوزن وائتلاف الوزن مع اللفظ والطاعة والعصيان والحذف

قلت الروي إذ لا شيئا يصلح	فذلك التخيير خذ ما يرجح
وإن تجئ قافية كملها	فذلك التمكين مهد قبلها
ومنه أن تأتلف المعاني	صحيحة توافق الأوزان
أو وافق الألفاظ والأوزان	وضده الطاعة والعصيان
والوصل والقطع ونقط الحرف	تركه حذف وبالخلف يفي

المنتحل

واللفظ إذ يقرؤه الأثنى لا يعاب قد سميت المنتحلا

الحسن في الأنواع اللفظية

وأصل حسن ما مضى أن يتبعه اللفظ معنى دون عكس وقعا

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها

إن قائلان اتفقا في الغرض	على العموم فكلاهما ارتضى
كالوصف بالسقاء والشجاعة	ولا يعد سرقة للعادة
أو في الدلالة عليه كالمجاز	وهيئة تخص من للوصف حاز
كوصفه الجواد بالتهلل	لطالب والقبض للمبخل
فإن يكن مقررا كالبطل	بأسد فحكمه كالأول
أو لا ففيه السبق كالزيادة	قد يدعى فمنه ذو غرابة
في أصله ومنه ذو ابتذال	أغربه الحسن في الاستعمال
فسم بالابداع ما قد اخترع	من المعاني ليس قبله صنع
أو سمه سلامة اختراع	وذلك الشامل للأنواع
وسم ذا الشهرة مع إغراب	بالطرفية النوار الاغراب
والأخذ والسرقة ظاهرا ولا	فالظاهر الأخذ لمعنى كمالا
مع لفظه أو بعضه أو دونه	فذاك محض سرقة يدعونه
والانتحال النسخ ليس يقبل	كذا إذا بردفه قد يبدل
وأخذ بعض اللفظ بالتغيير سم	إغارة والمسوخ ثم ذا قسم
فإن يكن أبلغ لاختصاصه	لنكتة فامدحه لاقتصاصه

أبعد عن ذم وفضل باديا	أو دونه ذم وإن تساويا
والسلخ وهو ذو الثلاثة الأقسام	أو أخذ المعنى فقط فالمام
في المعنيين حين قد أتى به	وغير ذي الظهور كالتشابه
أو لنقيض أو يكون أشملا	أو لمحل آخر قد نقلا
وكل ذا يقبل حيث عنا	أو أخذ البعض وزاد حسنا
فصار كالمبدع لا كالمقتفي	بل ربما أحسن في التصرف
فهو إلى القبول أقرب اقتفا	وكلما كان أشد في الخفا
قد اقتفى الأول في المعاني	هـذا إذا يعلم أن الثاني
الخاطرين لا بقصد وارد	إن جاز أن يكون من توارد
وغيره سبقه أو نحو ذا	وعند فقد العلم قل قال كذا

فصل فيما يتصل بالسرقات (الاقتباس)

من القرآن والحديث ما عنا	من ذلك الاقتباس أن يضمنا
قال الحريري ولما دهما	على طريق ليس منه مثل ما
وقبح اللع و من يرجوه	قلنا جميعا شاهت الوجوه
عن أصله ومنه ما قد يعكس	فمنه ما لم ينقل المقتبس
يضره كقول بعض من خلا	وربما غير للوزن فلا
إننا إلى الإله راجعوننا	قد كان ما قد خفت أن يكونا
فما لك مشدد في المنع	قلت وأما حكمه في الشرع
لكن يحيى النووي أباحه	وليس فيه عندنا صراحا
والشرف المقرئ فيه حقا	في النثر وعظا دون نظم مطلقا
مدح النبي ولو بنظم فافتفي	جوازه في الزهد والوعظ وفي
إذا التيمي الجليل قد شعر	وتاجنا السبكي جوازه نصر
وغيره من صلحاء كمله	وقد رأيت الرافعي استعمله

التضمين

من شعر غيره وأن يبيننا	ومنه تضمين بأن يضمنا
بلاغة والحسن فيه أن يلي	ذلك إن لم يشتهر عند أولي
يضر تغيير فبيت كملا	لنكتة ليست هناك ثم لا
فدوننه بالرفو والايـداع	سم استعانة وللمصراع
فذاك تفصيل بصاد مهمله	قلت فان من نظمه قد جعله

العقد

ومنه عقد نظم نشر لا على طريق الاقتباس مما قد خلا

الحل والتلميح

وضده الحل وتلميح بأن لقصة يشير أو شعر يعن
قلت كذا قدم ميمًا وانتقد وشبهه العنوان فافهم ما قصد

فصل في حسن الابتداء والتخلص

وينبغي التأنيق في ابتداء وفي التخلص وفي انتهاء
بأعذب اللفظ وحسن النظم وصحة المعنى وطبق الفهم
فليجتنب في اللفظ ما يطير به وما منه المقام ينفر
وخير مناسيب للحال وسومه براعة استهلال
واعن بتشبيب يجي في الكلام قبل الشروع ما يمهد المرام
وراع في التخلص للمقصد ملائما لما به قد ابتدئ
وربما إلى سواء ينتقل كما رأى المخضرمون والأول
والحسن في فصله بأما بعد أو هذا كما في ذكر صاد قد تلوا

براعة المطلب

وزاد في التبيان حسن المطلب بعد وسيلة أتى بالمطلب

حسن الانتهاء

وإن يجي في الانتهاء مؤذن بختمه فهو البليغ الأحسن

ما جاء في سور القرآن مما ذكر

وسور القرآن في ابتدائها	وفي خلوصها وفي انتهائها
واردة أبلغ وجوه وأجل	وكيف لا وهو كلام الله جل
ومن لها أمعن في التأمل	بان له كل خفي وجلي

الخاتمة

وتم ذا النظم بتيسير الأحـ	سلخ جمادى الثاني في يوم الأحد
من عام ثنتين وسبعين الذي (التي)	بعد ثمانمائة للهجرة
في ألف بيت كالنجوم تـ	وكالرياض فاح منها الزهر
أرجوزة فريدة في أهلها	إذ لم يكن في فنها كمثالها
بكر منيع سترها لمن دنا	ومن أتاها خاضعا نال المنى
زفتها لمن نهاه راجح	ومهرها منه الدعاء الصالح
على إذا صرت قرين الرمس	تنفعني دعوته في بؤسي *
والحمد لله على الإنعام	حمدا يفوق البدر في التمام
مصليا على نبي قد علت	أوصافه بين النورى وكملت

تجميع وتنسيق الفقير إلى عفو ربه/ محمد نعمان محمد علي البعداني غفر الله له
ولوالديه وزوجه ووالديهم وذريتهم والمسلمين جميعاً آمين.

مساء يوم الأحد: ١١/شعبان/ ١٤٣٠ هـ الموافق له: ٢٠٠٩/٨/٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِيمَانُ بَرَاءَتِ اللَّهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَلَا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ إِفْكٌ مُبِينٌ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِيمَانُ بَرَاءَتِ اللَّهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَلَا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ إِفْكٌ مُبِينٌ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِيمَانُ بَرَاءَتِ اللَّهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَلَا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ إِفْكٌ مُبِينٌ